

276689 - كيف يمكن أن أنصح ابني الم قبل على المدرسة فيما يحتمل أن يتعرض له من المضايقات بدون أن أسبب له قلقاً أو خوفاً ؟

السؤال

ابني سيدخل صف الأول الابتدائي ؛ كيف أقوم بتوعيته ونصحه دون شعوره بالخوف ؟

الإجابة المفصلة

ينبغي أن يكون نصح الطفل وتوعيته في هذه السن المبكرة على طريقة وضع القواعد المجردة للتعامل مع المواقف التي تشكل تهديداً ، أو خطراً عليه ، بدون إيفال أو مبالغة ، أو وصف تفصيلي للتهديدات أو المخاطر المحتملة .

كأن نضع للطفل واضحة مثلاً فيما يتعلق بلمس جسده ، أو التعامل مع الغرباء ،

فنقول له بلغة واضحة مناسبة لمثله : "غير مقبول أن يلمس أحد هذه المناطق من جسده" ، أو : "غير مقبول أن يأخذك أحد الغرباء لمكان غير معلوم ، بدون علم الوالدين أو المعلمين" .

ثم نبين له بعد ذلك ما ينبغي عليه فعله ، إذا تعرض لأي موقف من هذه المواقف .

فنقول له مثلاً : "إذا لمسك أحد في هذا المكان : فادفعه ، وابتعد عنه فوراً" .

أو : "إذا أصر أحدهم على لمس هذا الموضوع : فارفع صوتك منادياً على أحد المدرسين ، أو سارع إليهم وقص عليهم ما حدث" .

وينبغي أن نتأكد ونتثبت من فهم الطفل لما قيل له ، وذلك بطلب إعادة ما سمعه من التوجيهات وسؤاله عن بعض المواقف التخيلية المتعلقة بها .

نسأل الله تعالى ، يحفظ أولادنا وبناتنا ، إنه تعالى خير حافظاً وهو أرحم الراحمين .

والله أعلم .